

يجب أن يستشعر كل مواطن أهمية ما ينعم به من أمن وأمان وسعة رزق، وأن ذلك يستلزم بعد شكر الله سبحانه شكر كل من يقوم ويسهر على ديمومة هذا الأمن والاستقرار المتمثل في قوات الأمن والإعلام الصادق بشتى صورته وأشكاله. الداخلي والقوات المسلحة الساهرة على أمن وأنت أيها المواطن الكريم لتكون عينا ساهرة بما تحمله من حس وطني عال تجاه كل من تسول له نفسه الإخلال أو العبث بأمن هذا البلد الكريم والغالي. إن بلادنا بما حباها الله من نعم متنوعة جعلها هدفاً لكل حاسد ومرتزق، فهناك أصحاب المصالح النكرات وأذئابهم في الداخل والخارج يعملون ليل نهار بكل قوتهم وطاقاتهم وينفقون الغالي والنفيس والرخيص لزرع الفتن وإثارة القلاقل والرأي العام والعالمي على بلادكم ومقدراتك القصص والروايات التي لا وجود لها إلا في عقولهم المريضة، ومما يؤسف له أن هناك من نشأ على ثرى هذه الأرض الطيبة وتعلم في مدارسها وجامعاتها، عليه الأموال الطائلة لتعليمه وتطوير مهاراته في الداخل والخارج، ثم يضرب بكل ذلك عرض الحائط وينساق وراء دعوات شاذة من هنا أو هناك لضرب هذا الكيان الشامخ الذي كان يمثل جزءاً أو هدف خسيس يسعى وراءه. لكن ولله الحمد أن كل تلك المحاولات البائسة والدعوات الفاشلة تكسرت على رؤوس حاملها بالوعي الثاقب والذهن الوقاد لكم أيها الشرفاء من أبناء بلادنا الحبيبة. تشيدوا البناء ولتسابقوا الزمن أيها الأبطال، ولتضربوا على رؤوس أولئك الفئام من بتحقيق تطلعاتكم وبناء نهضتكم، وعندها سيموت أولئك الشراذم قهراً أيها المواطن الشريف النظيف العفيف، أنت الحصن المنيع والجبل الصامد في وجه كل خائن ومرتزق يحاول أو يفكر المساس بهذه الوحدة والتلاحم الشعبي الذي تحطمت عليه كل مؤامرات الخونة والوصوليون الذين لا يهتمون إلا لأنفسهم المريضة ومن بعدهم الطوفان، أيها المواطن المخلص أعلم أنك أنت المستهدف من وراء كل تلك الهجمات التي تعيشه من رغد العيش وسعة الرزق ينغص عليهم معاشهم ويقلق راحتهم. فبتنبهك ويقظتك ستسهم في استمرار شقاء أولئك الشراذم وإصابتهم بالإحباط وزيادة بؤسهم. حفظ الله بلادنا وحماها من كل متربص وغادر. ونختم بهذا البيت لشوقي «رحمه الله»: